مـــاذا يـــريـــد مـثـقـفـــو بـــابـل مـن وزارة الـثـقـــافـــة ؟

الابـــداع هـــو الفـيـصـل وللـــوزارة دور الـــراعـي

نريد وزارة خارج التعصب والمحاصصة بين السياسي.. والثقافي

كان المثقفون والادباء اكثر اهتماماً بتشكيل الحكومة من غيرهم على ان تكون وزارة الثقافة قريبة منهم واليهم وان لا تكون سابحة في فضاء غريب ، وما زال الادباء حتى بعد التشكيل يتذكرون وزير ثقافتهم السابق الذي لا تربطه علاقة من بعيد او قريب مع الثقافة ، فكان وجوده على رأس وزارة من اهم واخطر الوزارات عقبة كبيرة ، لعبت دوراً في تعطيل وتيرة التصاعد في الثقافة والفن ، والان وبعد اعلان الحكومة العراقية ، حاولت المدى استطلاع آراء الادباء والمثقفين حول وزارة الثقافة والتعبير عن امنياتهم وطموحاتهم المستقبلية.

بابل / مكتب المدى

ناهض الخياط : للمثقف مصالح مشتركة مع المواطنين

قال الشاعر ناهض الخياط: لا تنفصل متطلبات المثقف العراقي عن المتطلبات الاساسية لشعبنا، وفي مقدمتها تشكيل حكومة الوحدة الوطنية بعيداً عن المحاصصات بكل اشكالها والتي لا يمكنها اقامة الصرح القوي لبناء وطننا المهدم والمخرب والمستهدف من القوى المعادية التي تواصل تخريبه عبر قواها المنظمة. ولذا فان مطاليب المثقفين من وزير الثقافة هو ان تعي الوزارة بكوادرها وخطة عملها المنظمة والمدركة ابعاد المخاطر المحيقة بنا، وما يتطلبه بناء وطن آمن وشعب مزدهر، وعلى الوزارة ان تركز اولاً على اهمية المثقفين بلا استثناء خارج نطاق التعصب والمحاصصة ليأخذوا دورهم الحقيقي المحصن من الاخطار من التجربة السابقة بكل ابعادها .

جبار الكواز: نريدها وزارة للاطياف

قال الشاعر جبار الكواز

في زمن الموت والتغييب والدمار والخراب الذي يقدم حصة للعراق الصابر المحتسب من خلال السيارات الملغومة والأحزمة الناسفة وسيادة خارطة المحاصصة والطائفية والعنصرية والشللية لا يريد المبدع العراقي من وزير الثقافة الجديد الا ان يقول له ما قاله شاعر عربي بهذا الشأن :

إن قلبي لبلادي لا لحزب او زعيم
لم ابعه لشقيق او صديقٍ لي حميم
إذ اننا نريد ان تصبح وزارة الثقافة في العهد الجديد وزارة ثقافة العراق بكل اطيافه القومية والدينية والسياسية . وليكن الابداع هو الفيصل في رعاية من يستحق الرعاية بعيداً عن كل ما من شأنه التهميش والإلغاء ذلك ان هذه الأمور اثبتت فشلها قبل السقوط وبعده وليكن هدفنا جميعاً خدمة العراق ليكون موحداً متعافياً مبدعاً من خلال رعاية مبدعيه المتميزين والاخذ بيد الشباب ليقولوا العراق اولاً والعراق آخراً .

د. محمد ابو خضير: نريد خطاباً محايثاً للواقع

اما الدكتور محمد ابو خضير فقد قال: اجد ان السؤال يؤكد على تمركز المؤسسة الثقافية من جديد وهو ما يتقاطع والمراد من خلق بؤر ثقافية بعيدة عن التمركز وصنع القرار الثقافي ليس ثمة مطالب بذاتها تخص المثقف البابلي بل يمكن تشميل ذلك ليحتوي مجمل المشهد الثقافي العراقي فأمراض وعلل الثقافة العراقية خطاباً ومؤسسة يمكن محاصرتها وتأشيرها طوال عقود سلطة الخطاب التولاتاري لذا اجد ان ما هو مطلوب تأسيس خطاب له ماهية لها محايثها والواقع الإنساني والعالمي دون الانكفاء على ما يسمى بـ (القضية العراقية) وتلك إشكالية ليست موقوفة بالمؤسسة التي اجدها قبل وبعد لا تجسد صنع ماهية مخالفة لذاتها، فبات الشأن بحتمية موقف المثقف ذاته معبراً عن حسرته تحت لافتة ايديولوجية او طائفية او مدرسية . وبذلك لا نجد للوزارة دوراً في تشكيل المشهد الثقافي الا كونها مؤسسة ساندة وليست مشترحة.

احمد محمد: لا أتمنى ان يكون الوزير سياسياً

واكد القاص احمد محمد احمد على صفة وزير الثقافة وتمنى ان يكون من الوسط الثقافي واضاف اتمنى على وزير الثقافة ان يكون واحداً من المبدعين، ليقدر معاناة المبدع، كاتباً كان ام تشكيلياً ام موسيقياً ام مسرحياً... الخ. ان كان واحداً من هؤلاء سيكون حاضنة جيدة تدفع الى ابداع جديد لا اتمنى ان يكون وزير الثقافة سياسياً يرتب شؤون مبدعين ينطلق من ايديولوجيا محددة المعالم . الابداع ليس له حدود، هو خارج الاطر السياسية ايا كانت ليكن من يرعى ثقافة بلد عريق كالعراق اسوة بكل دول العالم، واحداً من رموز ابداعها . اتمنى على ساسة العراق ان يعطوا فرصة لمؤسسات المجتمع المدني الذي لم يسمح له ابداء راية فيما تم من محاصصات لتقاسم المناصب الدسمة ان يعطوا فرصة في اختيار رموزه الابداعية لتشغل هكذا منصب.

صلاح عباس: كثرت الوعود وضاعت الامنيات

هذا ما قاله الناقد صلاح عباس وأضاف: بين مفخخات، وعبوات ناسفة،وذبح مجاني والالم يعتصر القلب والضمير ازاء، سوداوية النظرة التي شملت اكثر المثقفين العراقيين، فالوضع كما يعرف القاصي والداني يسوء يوماً اثر يوم، والمحن تتفاقم وليس ثمة حل يشفي الغليل. بيد ان الامنية التي يشترك بها الجميع تمكننا من تأمين وضع اقتصادي واجتماعي وثقافي مناسب لاحلام المثقف العراقي الاصيل الذي حرم من كل مخفزات الحياة .

رياض الغريب: البلاد تحاول تهميش دور مثقفيها

يبدو ان الثقافة في زمن التحول الجديد تحتاج الى اشتراطات جديدة يمليها عليها السياسي لكي تتوافق مع الذهنية التي تفكر وتتحدث باسم الثقافة في البلاد نحن حتى لا نذهب بعيداً ونؤول رغباتنا وتطلعاتنا نقول على كل الذين يستكثرون على الشاعر وكاتب القصة والروائي ان يكون وزيراً للثقافة عليهم ان يحذروا المثقف لان البلاد التي تحاول تهميش دور مثقفيها وتفعيل دور السياسي على حساب المثقف لا تصلح ان تكون دولة متحضرة تؤمن بالاخر وقدراته التي تساهم في بناء البلاد، نأمل ان لا يضطر المثقف لهجرة البلاد بسبب انانية السياسي والعودة بنا الى الوراء مرة اخرى.

املي في الوزير الجدي ان يتأمل ما قاله من كان يجلس على كرسي الثقافة قبله، ويتساءل مع نفسه هل انصف المثقف؟

سؤال بريء في زمن الملثمين والوزراء الذين يصافحون المحتل في الليل ويتباكون على العراق في النهار ويغتالون المثقف باسم البلاد .

محسن الشمري: دعم الادباء والفنانين

نريد من السيد وزير الثقافة ان يدعم الادباء والفنانين في طبع الكتب واقامة المعارض ودعم المؤسسات الثقافية اينما كانت وبسخاء كبير بجميع ما يمتلكه من صلاحيات وما يستطيع ان يحصل عليه من امتيازات للنهوض بواقع الثقافة والفنون وتخلصيها من الشوائب وحمايتها من المؤامرات التي يدبرها اعداء العراق ونهضته. صحيح ان وزارة الثقافة كغيرها من الوزارات لكن السيد الوزير يستطيع تفجير طاقاتها على نطاق لم يستطع المتربصون اللحاق به.

مازن المعموري: ماذا يريد المثقفون؟

واهتم الشاعر مازن المعموري بالدعم المادي والابداعي حيث قال: لابد من القول عندما يطرح السؤال الاكثر غرابة في قائمة الاسئلة الحرجة (ماذا يريد المثقفون؟) ان المشهد الثقافي في العراق يتمثل في مجموعة عناصر يجب النظر اليها باهتمام بالغ.

توفر الأدوات والوسائل اللازمة لتحقيق مشهد متوازن للثقافة تتمثل بنشر المؤلفات والمجاميع الإبداعية والدراسات.

إتاحة الفرصة لأكبر عدد ممكن من مبدعي العراق للمشاركة خارج وداخل القطر في المهرجانات الثقافية.

شمول المبدعين بالمعونات المالية لكل من قدم كتابين او اكثر. وأتمنى إن يكون الواقع الثقافي أكثر تطوراً وازدهاراً.

صلاح السعيد: الوزارة اصابت الكثير بالاحباط

المترجم صلاح السعيد طموحات مشروعة قال عنها لا اتمنى على المثقف ان يكون كحاطب ليل وهو يستقبل وزارة ثقافة جديدة، فالفوضى والتشوش والعلاقات الضبابية التي كانت سائدة بين اوساط المثقفين واتحادهم من جهة ووزارة الثقافة من جهة اخرى اصابت الكثير بالاحباط، فقد كانت دائرة احلامهم وآمالهم واسعة الا انها ضاقت كثيراً ووصلت حد التلاشي الذي نأمله من وزارة الثقافة الجديدة ان ترعى المثقف وتأخذ بيد الاديب على كل الاصعدة من مادية ومعنوية وكل ما يتطلبه المثقف من نشر كتبه وتوزيعها ودعم مشروعه الثقافي وتفرغه اضافة الى دعم المؤسسات الثقافية ودور النشر ذات التمويل الخاص كما اتمنى ان تبعث الوزارة الى الوجود مشروع الترجمة الوطني الذي اقر في مؤتمر المثقفين السابق وهو مشروع حيوي وجاد يساهم في ترصين المشروع الثقافي العراقي.

ولاء الصواف: الوزارة السيادية الاولى

تمنى الشاعر ولاء الصواف ان تكون وزارة الثقافة سيادية وتمنى على وزارة الثقافة الجديدة ان تدرك بان هذه الوزارة هي السيادية الاولى في البلد فهي الوجه الذي يراه الاخرون وان تجعل من الادباء والفنانين ومن شتى صنوف الثقافة رأس الهرم في قيادة البلد وان تتكفل الوزارة بتوفير الدعم المادي والمعنوي وبما يتناسب مع شخصية المثقف وان تجعل من عراق الحضارة دولة للثقافة العالمية واعتقد اننا لا نقل اهمية عن باقي دول العالم الحضاري للأسهام وبشكل فعال في اصدار الكتب الثقافية الجديدة مع امنياتي بالعمل الجدي.

سعد الشلاه: تكريم المبدعين والمثقفين هو مركز في نشاط الوزارة

هذا ما قاله الاستاذ سعد الشلاه الذي اكد على ان المثقف العراقي يريد من وزارته ان لا تفرض امراً على المثقفين وان لا تتبنى نهجاً فكرياً او فلسفياً وتحاول ان تقيس عمل المثقفين بمقياس الفلسفة. ان تقيم وتكثر من المهرجانات الادبية الفنية وان تستثمر عملية تكريم المثقفين.

زهير الجبوري: معنى الجمال!

اما الاديب زهير الجبوري فقد تحدث قائلاً: عندما نتحدث عن الادب والفن فأننا بلا شك نتحدث عن معنى الجمال وذلك لان الانسان تكتمل ذائقته الحقيقية في مجال الابداع.. من هنا سندخل الى حقيقة الابداع وبخاصة (الادب والفن) عن طريق المؤسسة المتمثلة بـ(الوزارة) ومن يعتلي عرشها فقبل كل شيء نتمنى ان يكون الاديب او الفنان له خصوصيته الفنية البارزة والمؤثرة من خلال الاعتناء الاعلامي واعطاء حقوقه الاخرى مثلما هو موجود في باقي الاختصاصات غير الثقافية، ومن هذا وذاك يجب ان يعي كل من يحمل مسؤولية الابداع انه ينطلق من صلب المسؤولية المنوط به، وان تخصص الامكنة التي يتداول فيها الابداع ذاته وبالاحرى يحاول تأسيس ذلك.

بين الوزير والمبدعين

هكذا عبر ادباء ومثقفو بابل عن ارائهم في وزارة الثقافة بين الامس واليوم وما يريده المبدعون من وزارة نجدها وزارة اولى ليست هامشية ولا تقبع في الصف الأخير.. بين الوزارات إذ هي وزارة ترسم مصائر وتحدد استراتيجيات بناء ثقافي .. والسؤال الان، السؤال المهم والحيوي هو: هل ستقدم الوزارة لحركة الابداع ما يريده المبعدون ام ستكون وزارة تدوير اعمال وخدمات؟ والجواب سيسهم به السيد الوزير الجديد كما سيسهم به مبدعو العراق كافة.

على قـــاعـــة المـســـرح الـــوطـنـي

خـــريف للجنـــرالات في صيف لاهـب

بغـــداد/ المـــدى

تصوير نهاد العزاوي

قدمت الفرقة الوطنية للتمثيل على قاعة المسرح الوطني الدافئة!، مسرحية "خريف الجنرالات" وهي تناص مع (مارا-صاد) الشهيرة لبيتر فايس، كتبه مثال غازي، واخرجه الفنان ابراهيم حنون ومثل أدوار المسرحية الفنانون: ماجد فريد بدور (مارا) وميس كمر بدور (سيمون) وصادق مرزوك بدور (صاد)، وصادق عباس بدور (الكاهن)، وصادق ولي بدور (احدهم).

المسرحية، كما قدمها مؤسسو العرض تعالج اشكالية علاقة الشعوب بالطغاة، الثورات بسراقها، وكيف أن الطغاة يتوارثون بعضهم. حاول المؤلف مثال غازي ان ينطلق من تناصه عبر نص عالمي ومشهور أن (يعرقن)، شخصيات وامكنه بيتر فايس الفرنسية بالرغم من أنه أبقى على مسمياتها الاصلية في مدونته التناصية.

المخرج ابراهيم حنون، سعى المسعى نفسه من خلال مهارته الاخراجية التي وظفها بقوة لتجسيد ذلك، وهذا ما سعى اليه الممثلون ايضاً. بمعنى آخر، أراد مؤسسو العرض ان يجدوا مقاربة ذات نسيج يلتهم المرحلة العراقية بكل تجلياتها وانفجاراتها وموقف الانسان والفنان من كل ما يحصل في المعيش العراقي اليومي. إن مؤسسي العرض من مؤلف ومخرج وممثلين وعاملين آخرين كانوا يهدفون الى تقديم عمل يمارس التأثير والتأثر، ثم ليعاد انتاجه مع المتلقي المستفز بفتح الفاء- من كونه يعيش كما العمل ظروفاً واوضاعاً معقدة واستثنائية بل متوترة على صعيد الحياة كافة. إن "مارا-صاد" عمل يندرج فيما يصطلح عليه بالمسرح التسجيلي حاول المؤسسون للعرض اعتماداً على اجراءات التناص أو يجعلوا منه نصاً- كما يذكر المخرج ذا سيمات تعتمد على التداعي، موظفين في ذلك اجواء الرواية والسينما، فالتناص وفق هذه الرؤية يعتمد اسلوباً حداثياً، يركز على الحوار القصير وفن الاداء الحركي لجسد الممثل، فضلاً عن المنظومات البصرية الاخرى التي حالت الاضاءة دون تحقيق وظيفتها، ولاسباب كما يبدو كانت خارجة عن ارادة مصمم الاضاءة الفنان فلاح ابراهيم.

إن "مارا" كان يؤمن بالتغيير عن طريق الدم ولا طريق سواه، الثورة لا تتحقق إلا من خلاله، هذه الفكرة مورست واقعاً في اغلب دول العالم الثالث فالثورات اعتمدت هذا الطريق ومن ثم لتغتصب كل اهدافها من الطغاة والسراق.. بالمقابل هناك (صاد) الذي يؤمن بالتغيير عن غير المسار الدموي، انه يعتمد على قوة المدركات الحسية والتلاعب بالعاطفة الجمعية للشعب، وصولاً الى رأس السلطة ومغرياتها. فيما تكون (سيمون)، بما تحمل من دلالة وترميز الى الشعب نقطة الاشتراك بين المفهومين المتضادين في الاسلوب والمشتركين في الهدف. لقد أراد مؤسسو العرض أن يؤكدوا الحالة العراقية بكل تعقيداتها ونكباتها ومحنها، ثم ليؤكدوا، ايضاً، أن الهم الانساني في العالم، هم واحد، ونحن جزء من الاسرة البشرية الواحدة الكبيرة بقي أن نقول جميل، بل رائع، برغم الهنات أو الهفوات، في بعض عناصر العرض أن يقدم المؤسسون مسرحيتهم في ظل ظروف امنية متردية، وخدمية أسوأ منها، في قاعة وحيدة في العاصمة بغداد، يؤمها جمهور، يتصبب عرقاً، من المسرحيين، الممثلين والمخرجين وبعض الادباء والمثقفين وأصدقائهم.. فلا جمهور غيرهم!!

الصالون الدولي الأول لكتاب الطفل في المكتبة الوطنية الجزائرية

خاص بالمدى-فائزة مصطفى

افتتح الأربعاء ٣١ مايس الماضي ٢٠٠٦ بمقر المكتبة الوطنية الجزائرية الصالون الدولي الأول لكتاب الطفل والناشئة تحت الرعاية السامية لفخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة، والمنظم من قبل المكتبة الوطنية الجزائرية والنقابة الوطنية لناشري الكتب وهذا تزامنا مع العيد العالمي للطفولة، وقد عززت أكثر من ٥٠ دار نشر جزائرية مشاركتها،وما يقارب ٣٠ دار نشر أجنبية فيما، شاركت كل الدول العربية أما الدول الأوروبية و ينوب عنها مندوبوها في الجزائر، وهذه المشاركة بحجمها المفاجئ والكبير اضطرت القائمين على الصالون لنصب خيم بمحاذاة المكتبة الوطنية الجزائرية حيث يتحول الصالون إلى حديقة للكتب.

وتعاونا مع وزارة التربية الوطنية سيتم تنقل تلامذة المدارس بمعدل ٣٠٠ إلى ٤٠٠ تلميذ يوميا إلى زيارة أروقة الصالون، وكذا أطفال المستشفيات كالمصابين بأمراض السرطان وأيضا الأمراض المزمنة، إضافة إلى زيارة أطفال قرية سيدي موسى من ضحايا الإرهاب.

وسيقدم بالمناسبة وعلى هامش الصالون برنامج فكري وثقافي وتربوي من محاضرات وعروض مختلفة للأطفال من تمثيليات مسرحية لفرقة "تشيكانو" و فرقة " تاك وماك" و جمعية "مصطفى كاتب لعرائس القراقوز"وجمعية" صيراط بومدين" وعروض بهلوانية لجمعية "خاط" وسلسلة الحكواتي من تقديم نادية مناد ونذير حسين والإفريقي فيكتوار وعروض لأفلام وثائقية من طرف المعهد الألماني" كواث".

وتم الإعلان عن جائزة محمد الأخضر السائحي للأنشودة، وسيتم تنظيم مسابقات ثلاث: مسابقة القارئ الصغير، الكاتب الصغير والرسام الصغير خصصت لها جوائز مالية معتبرة، كما ستعلق الرسومات الخمسة الفائزة على جداريات المكتبة، وتجمع المخطوطات الخمس الفائزة في مجلد تتم طباعته على نفقة محافظة الجزائر عاصمة للثقافة العربية، وسيتم عرضه في المعرض الدولي للكتاب المزمع تنظيمه في شهر سبتمبر.

وفي الندوة الصحفية التي عقدها مدير المكتبة الوطنية الجزائرية الدكتور "أمين الزاوي" ونظيره الأستاذ "محمد الطاهر قريف" رئيس نقابة ناشري الكتب اكد على أن يكون هدف الصالون هو جلب انتباه واهتمام الناشر الجزائري للاستثمار في مجال الإبداع والنشر في مجال أدب الأطفال، وأيضا لتبادل التجارب والخبرات مع دور النشر الأجنبية الرائدة في نشر كتاب الطفل وأيضا لإبرام صفقات تعاون معها.

وسيكون الصالون فرصة للناشر والمختص في أدب الطفل والنشر من جزائريين وأجانب.